

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
حكم هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الأبواب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله دنون

العدد 389 - السنة 18

10 رجب عام 1402

4 ماي 1982

الايداع القانوني 17 - 62

ثمان العدد: 1 درهم

في حديث لرئيس رابطة علماء المغرب

التركيز على الاصاله التاريخية في بذاء الحضارة العربية الاسلامية

نشرت جريدة الدستور الاردنية في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٣ - ٤ - ٨٢ خلاصة
للاستجواب الذي أجرته وكالة الأنباء الاردنية (بترا) مع الاستاذ عبد الله دنون واستهدف نشاط
علماء المغرب ومجالات عمل رابطة علماء المغرب :

الاعلام خاصة في مواسم الخور
حيث يستفيد أبناء الشعب بجميع
فئاته . وقال ان من اختصاص
هؤلاء العلماء اصدار التناوي لعموم
ا مواطنين في المسائل الدينية
ومقاومة الاستغراب والفرنسة فهم
دعاة التعريب من أول يوم
في عهد الاستعمار وعهد الاستقلال
وقادة الشباب المؤمن بالامل
في الاتجاه الاسلامي الصحيح
وهم المعارضون لكل توار فكري
مادي اجنبي وكل مظاهر الفسح
الخلقي .

وأكد أن الرابطة
قلعة حصينة للدفاع عن قضايا
الامة والمحافظة على أصالتها
وشخصيتها الحضارية .

وقال ان هؤلاء العلماء صلات
وثيقة بالعلماء في مختلف البلدان
العربية ولهم دور انساني وقومي
في تعليم أبناء الجاليات العربية
والاسلامية والطلبة في أوروبا
حيث يقومون بهمة التبليغ
والارشاد وتربية الاجيال العربية
في الخارج والداخل على
السواء .

وأكد ان المؤتمرات
والندوات التي تعقدتها مؤسسات
العلمية في الوطن العربي والعالم
الاسلامي هي الطريق السليم
لتعزيز سبل التعاون والتنسيق
في تطور الثقافة العربية الاسلامية
لتؤدي دورها الانساني في خدمة
بني الانسان .

كما أكد السيد كنون في
الجواب على سؤال عن كيفية
توحيد المناهج على دور هذه
المؤتمرات والندوات في توحيد
المناهج في الوطن العربي .

أوروبا لانه درس الحساب في
المغرب . وأشار الى أنه تم
تأسيس عدة جامعات عصرية في
الدار البيضاء والرباط وفاس
ومراكش ووجدة وغيرها من
المدن المغربية بعد استقلال
المغرب .

وقال ان هذه الجامعات
تغطي حاجات المغرب من
الاطر التي تدير أجهزة الدولة
الحديثة مما تحتاجه من رجال
أكفاء مؤهلين للخدمات العامة
من أطباء ومهندسين وعلماء في
مختلف ميادين المعارف الاخرى .

ولكن جامعة القرويين لم تفقد
مصادقتها التاريخية بوجود هذه
الجامعات العصرية التي تدرس
العلوم المعاصرة وقال ان المهمة
الاساسية لجامعة القرويين بقيت
محصرة في التعريب والخلقي
والديني والروحي . وقال ان
علماء المغرب أسسوا عام 1961
رابطة تجمعهم تسمى رابطة علماء
المغرب اندمج فيها كثير من
الجمعيات المغربية التي كانت
تقوم في مختلف أرجاء المغرب
بواجباتها في نشر التوعية الدينية
والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر منها جمعيات علماء فاس
والدار البيضاء ومراكش وعلماء
الشمال . وأشار الى ان
الرابطة تضم في عضويتها حوالي
500 عضو .

وأضاف ان تعاليم الاسلام
عريقة وسلوكها هي مرجعهم
حيث يقومون باعطاء دروس
وأحاديث في المساجد والاندية
والمؤسسات الاجتماعية وسائل

عمان - بترا - أكد السيد
عبد الله كنون رئيس رابطة
العلماء في المغرب ان بذاء حضارة
العرب القالدة يجب أن تتركز
على الاصاله التاريخية للامة
والمعاصرة المتطورة لتنهض الامة
العربية الاسلامية في دولة واحدة
بدلا من عدة دول .

ودعا في حديث لمنذوب وكالة
الانباء الاردنية الى وحدة العرب
على أسس تعاليم الرسالة الاسلامية
السبعة لتكون عدة مادية وروحية
عظمى تحقق للامة ماضي عزا
ودورها الانساني في العالم .

وفي سؤال عن دور علماء
المغرب وجامعة القرويين ضمن
الدور الانساني والقومي لجامعة
القرويين وعلمائها الذين حملوا
محمل العلم لبني الانسان في
العالم . وقال ان علماء المغرب هم
خريجو أقدم جامعة في العالم التي
مر على تأسيسها أحد عشر قرنا ورابع
القرن حيث لا توجد في الارض
أقدم منها وقد أسست في أوروبا
أول جامعة بعد ذلك بقرون
في إيطاليا .

وأضاف ان جامعة القرويين
كانت كعبة القصاد من افريقيا
الغربية كلها بحيث يدرس فيها
أبناء السنغال ومالي والنيجر وما
وراءها ومن مختلف أرجاء البلاد
العربية وفي بعض الاحيان من
أوروبا والاندلس في تاريخها
العربي .

وأشار الى أن البلا سلفه
الثاني قد درس في القرويين
وعلى يد علماء العرب وهو أول
من أدخل الارقام العربية الى

الوحدة والتجـزئة لا يجتمعان

تتخبط منظمة الوحدة الافريقية في ازمت ربحنا
أدت بها الى الانهلال والتفكك اذا لم تراجع نفسها
وتضرب على أيدي المتلاعبين بقدراتها ومصيرها .

وأخطر هذه الازمت ما يتعارض مع الغاية التي
أنشئت من اجلها ولم تقم الا لتحقيقها وهي الوحدة
الاقتصادية والسياسية وحفظ الكيان والتصدي للنفوذ
الاجنبي الذي ما زال يثبت اقدامه في بعض الجهات
ويحاول ان يدخل من النافذة بعد ان طرد من الباب
في بعضها الآخر .

ومن ذلك ما يسعى الافارقة انفسهم في إجهاد
من الازمت - مع بالغ الاسف - كقرار الكانب العام
الاداري للمنظمة " ادم كودجو بقبول ما يسمى
بالبوليزاريو في صفوف دول افريقيا المتكونة المنظمة
وذلك بتواطؤ مع الجزائر التي تسعى جهدها المسيطرة
على المنظمة وتعتبر نفسها الوصي الشرعي الوحيد
على جهازها وتصرفاتها .

وقد تسبب هذا القرار في تفريق كلمة الدول
الافريقية واختلال صفها واصابها بما يشبه الشلل
اذ لم ينتظم لها شمل بعده . وام يتم لها اجتماع
وفشلت كل اللقاءات التي دعت اليها وخرجت بدون
نتيجة لعدم حضور عدد مهم من الاعضاء ولاعلان بعض
الدول انسحابها من المنظمة . ما دام هذا القرار
الاعتباطي قائما وما دام حرم المنظمة يؤممي الطغمة
المرتزقة والخوارج الذين لا تقف أقدامهم على شبر
ارض معرف . والعلماء المتخذين ادلة لترويع أمن
السكان وتنفيذ سياسة فرق تسد الاستعمارية التي
حاربها الافارقة مدى قرن من الزمان لاسترجاع
سيادتهم على بلادهم وتحقيق حريتهم واستقلالهم

وبقطع النظر عن بطلان هذا القرار وزيفه شكلا
وموضوعا فانه يتناقى مع فكرة الوحدة الافريقية والمبدأ
الاساسي التي قامت عليه وهو التقريب والتوحيد وجمع
الشمل لا التفريق فكيف يعمل الكانب العام الاداري
على خلاف هذا المبدأ ويعترف بتجزئة بلد عضو في
المنظمة بل بلد من مؤسسي المنظمة وابرز اعضائها
جاهد سنيق جديدة على النطاق السهامي والمسكزي
لاستكمال وحدته الترابية واستعادة ما اقتطعه المستعمر
الاجنبي من اطراف بلاده فيقرر مفاوضات خصوصاً
ويؤكد عمل المسخرين لتمزيق كيانه الوحدوي

من مشاكلنا الاجتماعية

الطلاق وأثاره

بقلم الاستاذ
عبد القادر رفهي العلوي

كثير الحديث في محيط
النساء المسلمات المغربيات
ومع يساندوهن من مشاكل
الطلاق وأثاره بالنسبة
للزوجة التي تكون حسب
رأيهن الضحية الأولى في
هذا الاجراء وتراهم يلحون
ويلحون حول كلمة واحدة
رددتها أكثر من واحدة بل
أكثر من واحد من أولئك
الذين ينصبون أنفسهم -فضولا
للدفاع عن الحياة الزوجية
وعن المرأة بصفة خاصة
ويضمون هذه الكلمة أحيانا
في صفة استفسار ونارة في
باب القياس يقولون لماذا
لا تستأذن المرأة في الطلاق
أو لماذا لا ينتظر المدول
حضور الزوجة امامهم
لاستفسارها هل ترغب في
الطلاق كما هو الشأن عند
عزمهم على عقد الزواج ؟
وإذا كان الموضوع يحتاج
الى دراسة مستفيضة لا تسعها
سطور مقالنا هذا فان ذلك
لا يمنع من الرجوع بالمجتمع
المغربي الى تعاليم الاسلام
قبل مناقشة اي موضوع
يتعلق بالحياة الزوجية
وتوابعها. لان الله تبارك
وتعالى قد نظم احكام الحياة
الزوجية بآيات بينات ولم
يترك للانسان ان يتصرف
فيها حسب هواه
وبصرف النظر عن المكانة
التي خصها الاسلام للمرأة
والوضع الذي رفعها اليه
وكرمها به والذي يستفاد
من قول الرسول صلى الله
عليه وسلم (خيركم خيركم
لااله وانا خيركم لاهلي وما
اكرم النساء الا كريم وما
امانهن الا لايمن فانك لا تجد
حماية المرأة في أية ديانة
اخرى أكثر من حمايتها في
دين الاسلام.

وإذا كان الاسلام يحترم
ارادة الفرد ويحوله حق
استخدام حريته التي خلق
عليها فإنه وضع امامه معالم
يسير عليها هديها ويمنع
حدها. فانه في عقد الزواج

مكانة خاصة جعلها امانة
في عهد الرجل فقال تعالى
(واخذن منكم ميثقا غليظا)
وحتم وجوب استئذان البكر
قبل العقد وخول للبنت حق
اختيار زوجها وحرية العقد
بإثابة ولها. فان ذلك يعتبر
ضمانة لها فيما تقدم عليه
اذ ان رأي وليها وقراره
اضافة الى استشارتها وقرارها
حصنا يقيها من الانزلاق
ويساعدها على اختيار الزوج
المناسب الذي يكون قد قدم
ما يدل على رغبته الماحقة
في الزواج.

فيكون إذن عقد الزواج
مبليا على رغبة متبادلة بين
الزوجين أولا: ثم تنتقل هذه
الرغبة لتضم العاقلاتون فيتم
الزواج. وهو كما عرفه
الفقه ومدونة الاحوال
الشخصية المغربية في الفصل
الاول: «ميثاق ترابط وتماسك
شرعي بين رجل وامرأة
على وجه البقاء غاية الاحصان
والعفاف مع تكثير سواد
الامة بإنشاء أسرة تحت
رعاية الزوج على اساس
مستقرة تكفل المتعاقدين
تحمل اعبائها في طمانينة
وسلام وود واحترام».

فاذا وقع ما هو طبيعي
في الحياة من اختلاف الراي
او عدم التفاهم في الحياة
الزوجية واصبحت هذه الحياة
جحيما يصلى بها كل من
الزوجين وعجزت كل
المحاولات عن تحقيق الصالح
المأمور به في القرآن الكريم:
كان طبيعيا ان يقرر احدهما
او معاً وضع حد لهذا الخلاف
وبما ان الشرع الاسلامي
جعل العصمة في يد الزوج
فان بيده اعلان هذه الرغبة

أمام عدلين ولا محل لاشتراط
حضور الزوجة أثناء التصريح
بالطلاق لان موافقتها او
عدمها لا تؤثر في الاجراء
فإذا حضرت المرأة ورفضت
قبول الطلاق فإن ذلك لا
يمنع العدلين من سماع
تصريحه ويتحمل الزوج
مسؤوليته قانونيا وشرعيا.
وملاحظة هامة هي ان
مفهوم الطلاق لا يسري اثره
عند عدم حضور الزوجة الا
من يوم اشعارها به قانونيا
وشرعيا.

والكي تكون النروجة
على بينة من الضمان الذي
وضعه لها الشارع اشترى الى
مقتضيات الفصل 178 من
قانون المسطرة المدنية التي
تعتبر في الفقرة الثالثة منه
الى قولها: يصدر القاضي
تلقائيا بعد الخطاب على رسم
الطلاق امرأ يحدد فيه نفقة
المرأة أثناء ابعدها ومحمل
سكنها خلاتها وانتمتع
واداء كالي اصدقا ونفقة
الاولاد وينظم حق زيارة
الاب وينفذ هذا الامر على
الاصل ولا يقبل اي طعن.
ومرجع العصمة الى الزوج
طبيعي لما له من مسؤولية
في الحياة الزوجية فهو المطالب
بالنفقة والحماية وعلى عاتقه
تقع جميع التبعات ولا سلطة
له اطلاقا على مال زوجته
لعمد بده اليه بأخذ منه
نفقته او نفقة اولاده فكن
لزما ان نعطه سلطة في
تحديد اتجاه الحياة الزوجية
عند تكاثر الخلاف وانتشار
اسبابه فينبغي عليه ان يضع
حدا لهذا الوضع ويتحمل
بمد ذلك ما وراءه من مشاق
فيتحمل نفقة مفارقتها اذا

العدة ونفقة اولاد الى حين
سقوطها شرعا. وهنا تظهر
الافادة من قوله تعالى «الرجال
قوامون على النساء» اذ على
كاهلهم تبقى كل المسؤوليات
ويستمر حملها عليه حتى
بعد الطلاق.

فهل يريدون ان تتحمل
المرأة حظا من هذه المسؤولية
عندما تصبح متساوية مع
الرجل في اعلان الطلاق
فتتحمل تبع ذلك كما هو
الشأن عند الاوربيين
ونشاطا بالانفاق على
الاولاد مثلا وهي كثيرا ما
تكون ربة بيت ليس لها
مردود من اي جهة كانت ؟
وليس معنى هذا ان
المرأة تعيش مستعبدة في
وقت تكون حرة. مستحيلة
مع الزوج اذ ان من حقها
ان تنفجا الى القضاء لطالب
الطلاق. متمدة على ما تراه
مدعما ادعواها من حجج
ومستندات فتحصل - ان
كان الحق معها - على
حكم بالطلاق نوزا وشرعا
اجتمعت فيه رغبته وكلمة
الدالة «الفصل 56 من المدونة»
وهكذا فعندما تحصل
المرأة على حكم بالطلاق تكون

معززة بقوة الاحكام الشرعية
والاحكام القانونية فتتخلص
منها تماما وهما مع كل
ذلك ما يجب من الحقوق
والواجبات. فالمرأة اذن
ليست ممنوعة من حق
الطلاق واكنها محمية فيه
ومساندة بقوة الشرع المطاع
وطريقة اخرى وهي
اشتراط المرأة أثناء عقد
الزواج ان يكون طلاقها
بدها مع تحديد الظروف
التي تستخدم فيها هذا الحق

وهو اجراء شرعي واليه
نشير المدونة في الفصل
الرابع والاربعين بقولها:
«الطلاق وهو حل عقد النكاح
بإيقاع الزوج» او وكلمة:
ومن فوض اليه في ذلك» او
الزوجة ان ملكت هذا
الحق» او القاضي».

ولقد احسنت مدونتنا صمما
عندما عملت على نصيب طرق
الطلاق معتمدة على الضمان
والسنة وما ترجع مراقبات
الفقهاء وذلك مثلا عندما
منعت الطلاق اذا كانت
المرأة حائضا وام تقبل طلاق
السكران الطانج او الغضبان
غضبا شديدا وكذلك الحلف
بالمهين والحرام وحددت
الطلاق المقترن بعدد افظا
او اشارة وكتابة فلا يعتبر
الا واحدا.

ومما تجدر الاشارة اليه
ان الطلاق يجب ان يتم
بإشهاد عدلين مثل الزوج
وذلك الرجعة. ان كثيرا
ما يرتجع الرجل زوجته
ويتهاونان في إشهاد الرجعة
فتقع مشاكل لا يملها الا من
يمارسها وهي معضلات
اجتماعية يصطنعها مدخواو
الضجر.

ان ما يجب الالتفات اليه
حقا هو نتائج الطلاق وانذاره
على الاولاد وخصوصا عندما
يكون الاب منعدم الضرب
اذني الطبع لا يفكر الا في
نفسه فيحاول ان يتهرب
من واجبات النفقة فيترك
المطلقة في متاعبها مع الاولاد
اكلا وشربا ومسكنا ودراسة
وبتعمد دون ان يترك اي
اثر حتى اذا نجت في
الحصول على عنوانه وقدمته
المحكمة اخذ يراوغ ويتماص
مختلفا لاسباب والاعذار
يستكثر ذلك المبلغ الزهيد
الذي قد تحكم به المحكمة
لاولاده الذي لا يتعدى في
غالب الاحكام مبلغ 150
درهما شهريا وقد يمتنع
في تسديد هذا المبلغ:
(البقية في صفحة 7)

تصحيح عايية

عليه السلام وهي قوله تعالى:

(يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) (من قبل)
جعلها ربي حقا) فقد سقطت كلمتا (من قبل)
اثناء الخرافة. محمد فوزي

(السلام عليكم)

المرجو اصلاح الخطأ الذي وقع في حصة
التفسير يوم الثلاثاء 20 ابريل سنة والايه
الكريمة التي يجب اصلاحها في سورة يوسف

معجزة الاسراء والمعراج تثبتت لقـدم الرسول عليه السلام في الدعوة الى الله

بقلم الاستاذ الحاج المختار الخفك العمراني

في نفس العام الذي توفي فيه عمه او طالب ومع هذا فقد استمر عليه السلام في الدعوة الى الله لعله بأن الله لا يسلمه ونظرا لاجور الخائف الذي أصبح يخيم على مكة المكرمة بعد وفاة السيدة خديجة وابي طالب أخذ يلتبس صلى الله عليه وسلم منطلقا آخر للدعوة لعله يجد نصيرا خارج مكة فكانت رحلته الى الطائف من أجل ايجاد النصير لكنه وجد خلاف ذلك فلاقى صلى الله عليه وسلم من أهلها حشدا لا يطاق والاضطهاد وهو صابر محتسب وهنا وقف صلى الله عليه وسلم موقفه الصارخ الى الله سبحانه بعد ان فقد اسباب البشر لنصره ودعا بالدعاء الوارد عنه الذي قال فيه: اللهم اليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي الى من تكلني الى بعد تهيجي أم الى عدو ملكتك أمري إن لم يكن لك علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به الظلمات وصلح به أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك أو تحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بالله .

فذلك الدعاء الذي كله ايمان ويقين ورجاء فأجاب الله دعاءه وأيده بمعجزة الاسراء والمعراج ليبين له انه ان يخذله ابدا صوّفه عن جفاء أهل الأرض بحفاوة الملائكة الا على قال تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير

أي سميع لأقوال أهل طائف وما كانوا ينسبونوه اليه عليه السلام من الايذاء بالقول وبصبر بكل أنواع الاذية من الرمي بالحجارة فهذه الآية الكريمة هي عمدة المومن بهذا الحدث العظيم حدث الاسراء والمعراج لانه ورد من الله واپس لامة ول البشر أن تبحر

ان مما أثبتته الأدلة القاطعة ان الاسلام دين عام خاند وان الرسول الذي جاء به هو خاتم المرسلين وان ما جاء به هو خاتمة الوحي الالهي للناس كافة فقد دعا الاسلام الى الوحدة الاسلامية العامة وازالة ما كان بين الشعوب من فوارق القوميات وأوهام الطبقات الاجتماعية كما قرر ان أصل الاديان واحد وان الخلافات التي يشاهدونها بين الاديان انما سببها بغي قادتها معهم الذين أوجدوها لمصلحتهم الذاتية ولذلك تتركهم جانبا ووجه الدعوة الى الناس كافة قال تعالى وقل يا أيها الناس انني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوا امركم تهتدون وقال تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

ثم قام صلى الله عليه وسلم بجهر بهذه الدعوة بأمر من الله الذي خاطبه بقوله واصدع بما تسومر واعرض عن المشركين فاعلان جهرا بالدعوة والتسك بالدين الذي هو خاتمة الوحي الالهي ذلك الدين الذي زود بكل ما يوجه العقول البشرية ويطسوع على كل مذهب يتصدى للزعامة في الأرض قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فان قبل منه .

فلقي عليه السلام من كفار قريش ما لقي خصوصاً ومن المشركين عموماً الا ان هذا العداء لم يمنعه تسرب الايمان الى قلوب كثير من الناس من عشيرته صلى الله عليه وسلم الاقربين وقد هبأ الله له جيشاً من يحبه في الداخل والخارج من الكفار فكانت السيدة خديجة رضي الله عنها السكينة الذي يلجأ اليه في البيت كما كان معه ابو طالب يحبه في الخارج من اذى الكفار والمترفين وكان كفر اي طالب سبباً من الاسباب التي جعلت الكفار يجاملونه الا ان هذه الحماية لم تظل فقد شامت قدرة الله ان تموت الزوجة الطاهرة خديجة رضي الله عنها

الى دار البقاء والجزاء

في ليلة يوم الاحد 8 رجب 1402 الموافق 2 مايو 1982 توفي الاستاذ العلامة السيد محمد بن علي العبدلوي عضو رابطة علماء المغرب ورئيس فرع الحسيمة قبل ان يلزمه المرض ببيته وولد المرحوم باقلم الحسيمة بتاريخ حوالي 1908 وتلقى دروسه الاولى بالاقليم ثم انتقل الى القرويين لاستكمال دراسته وبعد رجوعه الى الحسيمة ولى خطة القضاء ثم عين عضواً بالمجلس الاعلى للتعليم ثم رجع الى القضاء وبعد ذلك عين مديراً للمعهد

الديني بالفاظور وفي الاخير كان استاذاً بالمعهد الديني بتطوان الى ان تقاعد من العمل وبجانب ذلك كان يقوم بالوعظ والارشاد والافتاء وكان رحمه الله مثلاً للوفاء والكرم ومد يد المساعدة المحتاجين حسب امكانياته نفعه الله برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته انه سميع مجيب وتمازينا الحارة لانجاله الجرة واخويه وامهارة الافاضل وكما اسرته المحترمة وانا لله وانا اليه راجعون .

محمد الحنفي

سيدي العربي بن الحسن الناصري في ذمة الله

أجاب داعي ربه العلامة الفاضل سيدي العربي بن الحسن الناصري أحد أعضاء فرع رابطة العلماء بالجديدة والاقليم وأحد أعضاء المجلس العلمي عن سن تناهز الثمانين ينتمى الاستاذ الى الاسرة الناصرية التي اشتهرت بالدين والصلاح في الجنوب المغربي وانتقل اجداده الى دكالة قرب خميس الزمامرة، حيث توجد مدرسته التي يقيم عليها وهو عميده . كان رحمه الله من العلماء العاملين بطلهم ، وأوقف حياته لخدمة الدين والعلم والصالح العام ، فلقد عرفته أكثر من عشرين سنة ، لا نأخذ في الحق لومة لائم ، تلقى رحمه الله تربيته خيراً .

الاولى على أفراد أسرته ثم انتقل الى مراکش بكلية ابن يوسف، وهناك ملأ وطابه حيث تلقى العلم على يد أساتذتها الاجلاء، كسيدي ابن شعيب الشاوي، وسيدي احمد الكرام وغيرهما ، ثم رجع الى بلده ، وهو يحمل راية تدريس العلم والقرآن بمهمة قوية الى ان توفاه الله بتاريخ 26 - 4 - 82 بمستشفى الجديدة ، ودفن مع أهله قرب مدرسته وزاويته، واقد حضر جنازته جمع غفير من العلماء من أعضاء الرابطة والمجلس العلمي ورجال السلطة المحلية وطلبة ، فرحمه الله وجزاه عن الاسلام لومة لائم ، تلقى رحمه الله تربيته خيراً .

تبرع من اجل اتمام بناء مسجد باصيلا

ايها الاخ الكريم يقول الله في كتابه العزيز « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله »

وبقول الرسول الامون « من بنى لله مسجدا ولو كحفص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة »

وان مسجد الدغاليين الدائرة 15 بمدينة أصيلا يحتاج لمساعدتكم ومساعدتكم ، وقد تم اقتناء اب الجنة تشرّف على بلادته مركبة من :

- 1 - محمد محمد حرمة - الدغاليين
- 2 - الغزواني ولد السبع - الدغاليين
- 3 - الفقيه عبد السلام بوليفة - الدغاليين
- 4 - محمد القصير الايوبي ملحق برابطة علماء المغرب

وذلك لتسلم الهبات التي تجود بها نفوس المومنين لانمام بها هذا المسجد ، والله لا يضع اجر من احسن عملا .

الاتصال بجريدة «الميثاق» بطنجة

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟

- 10 -

بداية الانحطاط في الحياة الإسلامية :

عرض وتلخيص : الاستاذ احمد تجيب البهاوي

المثلي ، قرب الى طريق الانبياء ، واطوع لله من الامم الجاهلية المعاصرة لهم ، وكان وجودهم ودولتهم اكبر عائق للجاهلية في انتشارها . وازدهارها ، وكانوا رغم نقائصهم اكبر قوة في العالم تهابها الدول وتحسب لها كل حساب .

ولم نزل نضعف هده القوة ونهن بدون ان يشعر بذلك الاجانب حتى اذا اخضعت شوكة المسلمين في القرن السابع لما مزق التتار حكومة خوارزمشاه . المملكة الإسلامية الأخيرة ، وسقطت بغداد في ايديهم ، زال ذلك الشبح المخيف وسقط الجدار (ما ينصب في الزرع الطرد الطير والوحش) فماتت الطيور والوحش في الحقل ، وتجاسر الناس على المسلمين وبلادهم .

ورث التتار والمغول تراث المسلمين وخلقوهم في الحكومة ، وناهيك بها بؤسا وشقا الانسانية وخرابا للعالم ان يتولى قيادة العالم امة جاهلة وحشية توسع غزوها دين ولا ثقافة ولا علم ولا حضارة . (2)

(1) ذكرني استعمال التأريخ الهجري في هذا الكتاب (ماذا خسر العالم ..) بما صارت اليه أحوالنا اليوم من إيشار التاريخ الميلادي على الهجري ، حتى انك قلما تجد كتابا حديثا يستعمل التاريخ الهجري عند ذكر الاحداث المهمة التي وقعت في تاريخ الاسلام ، مع أن المصادر العربية لا تستعمل الا هذا التاريخ الإسلامي وحتى صار الناس يعرفون بالضبط تاريخ كل يوم في الشهر العجبي ، ويعجز من أراد استعمال التاريخ الهجري ان يتذعره الا بعد المقابلة والمراجعة . فهل هم بدون تاريخ؟ وحتى القانون الذي نستعمله ، لا يقبّر الا الميلادي ..

(البقية في صفحة 7)

ثم ولده العظيم الملك عادل نور الدين محمود زنكي (م 569 هـ) اللذين قارعا الصليبيين وهزمهم في معارك عديدة ، ثم جاء من بعدهما الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ملك مصر ، وهو الذي هياه الله لهذه المهمة العظيمة ، وجمع فيه من خصال الحزم والعزم والاخلاص والتجرد لل غاية والحرص على الجهاد والتفاني في سبيله وعلو الهمة في نصر الاسلام وقتال اهل الكفر والبغي ، وحسن القيادة وقوة التنظيم والصلاح والديانة ، والفتوة الفاضلة ، والانسانية السامية ومكرم الاخلاق ما لا يجتمع الا في افاض الرجال في العالم فكان بذلك معجزة من معجزات الاسلام . ودليلا على ان الاسلام ام ينقذ دوره ولم يفقد الحيوية والانتاج وقد توحد العالم الإسلامي بين نهر الفرات ونهر النيل للمرة الاولى بعد مدة ليقاتل تحت لواء صلاح الدين الايوبي جيوش اوربا التي تدفقت على العالم الإسلامي لتهاجمه .

وقد اجتمع تحت لواء صلاح الدين للجهاد اجناس كثيرة من المسلمين لم تجتمع قبل ، وانتهت شعلة الجهاد والغرة الإسلامية بعد مدة طويلة . واستخدم صلاح

الضلالات والبدع بعد ندهور الحياة السياسية والفكرية . كما سبقت الاشارة اليهما في الفصل السابق . اصبح للاسلام مشوبا بحجب من الشرك والجهل والفساد ، حتى كادت تلك الحجب تحول بين المسلمين وبين توحيد الاسلام النقي ، وطرات على النظام الديني بدع شغلت مكانا واسعا من حياة المسلمين وشغلتهم عن الدين الصحيح ، وعن الدنيا وميزة المسلمين بين امم الارض وفضلهم انما هو من هذا الدين الصحيح الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ، وميزة هذا الدين واعجازه في صحته وحفظه ، لانه يمتاز بأنه وحى الله وشريعته ووضعه المعجز وشرعه الحكيم (تنزيل من حكيم حميد) فاذا عملت فيه العقول ودخلت فيه أعمال الناس وأهواؤهم لم يكن له على الاديان التي حرفها أهلها فضل الا بمقدار ما فيه من الوحي المحفوظ والعلم المعصوم . ولم يكن حقيقا بأن تخضع له العقول ويجذب اليه الناس .

انكار الدين على المسلمين واهلته بهم :

ولا يغربن عن البال ان الدين لم يزل طول هذه الحياة محفوظا من التحريف والتبديل ، وان انحراف أهله قليلا او كثيرا ، مهييا بالمسلمين ناعيا عليهم العرافهم عن طريقه ، ولم يزل مناره هالكا ضوءه مشرقا يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام . وفي كل ناحية من نواحي العالم الإسلامي رجال يقومون في هذه الامة على طريقة الانبياء ، يجددون لها امر ديلها ، ويلفخون فيها روح الجهاد ، ويفتحون لها ابواب الاجتهاد ، ويسعون لاقامة حكومة اسلامية على منهاج الخلافة الإسلامية الراشدة ، فمنهم من استشهد في هذا السبيل ، ومنهم من استطاع ان يمثل دورا قصيرا يذكّر بالخلافة الراشدة (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فممنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، وما بدوا بتبديلا)

في المكتبة الإسلامية

تهذيب الاخلاق من خلال القرآن

وقنتهي بقوله (من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون) وقد تطرق الاستاذ امجدوم العدل واعمل الصالح بما أوضح انه اساس كل اصلاح . حياة سعيدة ومجتمع فاضل ونور في الدنيا والآخرة وتقع هذه الحلقة في 34 صفحة من القطع الصغير .

هذه هي الحلقة الخامسة من سلسلة كتاب تهذيب الاخلاق من خلال القرآن للاستاذ عبد الجليل القباچ الذي تعرضنا له فيما سبق ونوهنا بأسلوبه الذي يقدم به فكرة التهذيب الخلقي من القرآن الكريم وتتناول هذه الحلقة الآيات الكريمة من سورة النحل التي تبث في قوله تعالى (ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتأ في القرى)

حسن بلا العالم الإسلامي في القرن السادس (1)

في القرن السادس من الله على العالم الإسلامي الذي بهت عليه امارات الضعف

عرش الامـل والرجاء

لسنة 1982

شعر الاستاذ المهدي الطود

عرفت بلادي ما انار سماها
جرت ذيول التيه في مغنف الذي
وقسابت نبدي الخوارق بعضها
والرائد الحسن، المسدد شاخص
عرفته اوساط النضال دعامة
وقرست اذاره وسبيلها
ورفت اليه اغر من اولي النهي
هلمت خواتره المنيرة بينهم
وغدا كعصار النضال مميّزا
هذا الردي وقد تكشف لونه
واغصص الارز يلعب مشرقا
سيات كان مشرقا ومغربا
جمعت له كل الخلال كشمسه
وبمارس كست الوجود ظلاله
وتصنفت فيه الثمار واظهرت
وتخلف القيعات والنور الا الى
ما انفك سر الله يكتف ساحة
والهمن يعمل في حماء مواكبا
طلع اسمه الميمون فال بشارة
مستغفرا كل الكوارث داعيا
متوقعا منه الخلاص وهمه
متيقنا ان السلام حصيلة
متوجسا مما يحاك تحايلا
وتسر حسوا في ارتفاع مثلما
متعلقا بالصالحات اذا صفت
ربط المشارق بالغرب عدة
قال المفيد اصادق ولما كبر
انظر اليه في ضيافة ربه
هي ساعة يعني الارب بنفسه
لاكنه خص الدعابة بأمة
جعلته معقد عزها وخلاصها
وهب الثمين مع الرخيص لحيرها
اهدى لها مما يعز مواهبها
لمرى التشاور والتعاور سائدا
كلفت به وبه استبد همامها
شهد اقوي مع الضعيف بانه
والدى المحبائل مقنع بحقوقيه
لاكنه من الطبيعة مخلص
هي عهدة الابناء منذ محمد
ان لا يروع آمن ومساليم
من دون ما سب يحتم شجبه
فهناك رب ارعد والبرق الذي
عصفت بقوم طوحت بوجودهم
واقام اطلال الجبر ملذرا
سترى العوام آية الجبار في الب
فاللحي دائيم ومهمم
لا حكم الا للذي خضعت له
لا خوف هامن بالذي تعلقت
دم في رضى الرب الحكيم فحكمه
ولعنه سبب قوي بالسما

ضوا وهز بعزمه ارجاءها
اعل اسمها بجهوده وبنائها
يعطي العطا والبعض يدفع دائها
يرعى فبرعب بأله أعداءها
احسارها فحشت به تلقاها
واسترشدت فتجلبت الخطاياها
واعلى مقصده فكانت دواها
فتنورت رسل السلام سنائها
اصلاخه ورديتها وصفاها
وعن الفصيلة قد ازال لحاها
كالشمس ضاحية تزين سماها
صنو الفضيلة لا يزول حداها
فكفي الطبيعة جهدها وعناها
فتعددت نهب البلاد رفاهها
للزارعين طعومها وعطاهها
برزت ضحائهم تترك خواهمها
وقلوب اهل الخير ترجي دعاهها
يرعى المقاصد يستجيب نداها
وؤثرا للحائزين ازاهها
سمرا وحمرا ان قزبل مداها
ان تجعل العرب الحلاف وراها
حمل الصديق مع العدا أعباءها
من طعمة تخفي السموم خباها
راغ الثعالب لونت ابدانها
وتخلصت كتب الاله بقاءها
للجوم واترعى له ابنائها
فالكل يرجو للحياة هناها
ما قال اي واليمين تسكب ماها
نيها ويطلب حظها وكفاهها
هامت به حطت اليه رجاءها
ثقة فكانت حجابها ووقاها
واصد عادية نؤم فلانها
تعطي الجزيل وطرا علمها
ويرى الخلاصة بلورت آراها
فاشد ينشد عزها وعلاها
ردم السلام معالج أدواها
لا يستطيع مكابر اخفاها
لامانة لا يرتضى القاهها
والله اوجب حفظها وأداها
من قوة لا يستحق بلادها
ويذيقه من ناره أسواها
يزجي الصواعق باعشا أصدانها
فبيوتهم كتب الاله خلاها
لن اعتدى ومكررا أنباها
سأفان تعطي المعتدين جزاها
اعطته كل الكائنات ولاها
شم الانوف وخالفت اهواها
اسبابه لا تخفي ابطاها
طبق الاودة يستمد رضاها
منها استمد على المدى اسداها

(البقية في صفحة 7)

الاسلام والمستشرقون

ندوة علمية بالهند

على نطاق واسع ومن خارج الهند وفد مندوبون عن جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة والظهران وقطر والامارات العربية المتحدة وباكستان وتايلاند واليابان وجنوب افريقيا بالإضافة الى الهيآت الاسلامية كرابطة العالم الاسلامي بمكة و رئاسة القضاء الشرعي (أبو ظبي) وشخصيات علمية ذات اختصاص في هذا المجال .

وأقيمت في هذه الندوة عدة دراسات تلتها مناقشات وتوصيات هامة نسجل منها ما يلي:

- تنظيم دراسة علمية لكتابات المستشرقين ووضع برنامج لتأليف الكتب التي تكشف عن الاخطاء والشبهات التي تتضمنها هذه الكتابات .

- اعداد كتب المراجع القيمة واعداد الباحثين متخصصين في الدراسات العلمية وفق منهج علمي يتلاءم وروح العصر .

- توثيق الروابط مع مراكز البحوث العلمية الاسلامية سعيا الى التعاون والتعال. والارتفاع بمستوى البحث العلمي لدى المسلمين المعاصرين .

- نقل ما قدمته (دار المصنفين) من مؤلفات اسلامية الى اللغة العربية واللغات الحية المساهمة في تحقيق أهداف هذه الندوة . هذا وقد تقرر أن يكون عقد هذه الندوة بصورة دورية كل سنتين تنظم بقطر أولا وباكستان بعد ذلك ثم بلاد اسلامية اخرى فيما بعد .

مقدمة : منذ سنتين عامما تأسست بالهند (أكظم كره - ولاية اثرا برديش) أكاديمية علمية اسلامية أهلية أطلق عليها اسم « مجمع دار المصنفين » هدفها البحث والدراسة والتحقيق في القضايا العلمية الاسلامية وخاصة تلك التي توضع في موضع النقد والاعتراض في اوساط العلم والثقافة الغربية بصورة سليمة لتشويه سمعة الاسلام سواء كان ذلك بكتابات المستشرقين في الغرب او كتابات تلاميذهم في الشرق . وقد صدر عن هذه الاكاديمية عدد من البحوث والدراسات باللفظة الاردية أنادت كغيرها في رد الطعون التي وجهها ويرجعها أعداء الاسلام لهذا الدين الحنيف كتبها علماء أفذاذ من الهند وباكستان أمثال العلامة شبلي نعماني والسيد سليمان الندوي والشيخ عبد السلام الندوي والشيخ مسعود علي الندوي والشيخ حميد الدين الفراهي والسيد صباح الدين عبد الرحمن الامين الهام لمجمع دار المصنفين .

الندوة العلمية :

وقد نظم هذا المجمع ندوة علمية في موضوع الاسلام والاستشراق وذلك فيما بين 21 - 23 فبراير 1982 موافق 28 ربيع الثاني 1402 بأكاديمية شبلي في بلدة أكظم كره بالهند وكان تمثيل الجامعات المصرية والاسلامية بالهند في الندوة

الكبر من اقبح الذنوب

اعلانات ادارية

الضمانة المؤقتة: 2000 درهم

يجب على المرشحين أن يقدموا عروضهم طبقاً لرسوم رقم 479-76-2 المؤرخ في 19 شوال 1396 (14 أكتوبر 1976) مع الاوانم المذكورة في كتاب الشروط .

يمكن الاطلاع والحصول على الملفات بمصلحة التجهيز القروي بـ زانة عثمان بن عفان مكناس (مكتب الصفقات) .

عن المدير الاقليمي للفلاحة بمكناس رئيس مصلحة التجهيز القروي بمكناس

الامضاء: بومدياني مصطفى

لمملكة المغربية

وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي

مديرية اقليم مكناس

مصلحة التجهيز القروي

مكناس

اعلان عن مرض ائتمان ره

17 - 62 - أم فت - 22

جلسة غير عمومية

يتلقى المدير الاقليمي للفلاحة بمكناس الى غاية يوم الاربعاء 26 مايو 1982 موافق (2 شعبان 1402 على الساعة العاشرة صباحاً عروض الائتمان المتعلقة بجر مياه صالح للشرب لتماونية اكبار ببيدي عيسى .

حصة رقم 2 : تجهيزات هيدروميكانيكية

الضمانة المؤقتة: 2000 درهم

يجب على المرشحين أن يقدموا عروضهم طبقاً لرسوم رقم 479-76-2 المؤرخ في 19 شوال 1396 (14 أكتوبر 1976) مع الاوانم المذكورة في كتاب الشروط .

يمكن الاطلاع والحصول على الملفات بمصلحة التجهيز القروي بـ زانة عثمان بن عفان (مكتب الصفقات) .

عن المدير الاقليمي للفلاحة رئيس مصلحة التجهيز القروي بمكناس

امضاء: بومدياني مصطفى

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي

مديرية اقليم مكناس

مصلحة التجهيز القروي
مكناس

اعلان عن عرض ائتمان

رقم 14-82-ام فت-22
(جلسة غير عمومية)

يتلقى المدير الاقليمي للفلاحة بمكناس الى غاية يوم الاربعاء 26 مايو 1982 موافق 2 شعبان 1402 على الساعة العاشرة صباحاً عروض الائتمان المتعلقة بتكميل بناء أربع منازل من 3 غرف و 2 مكاتب من 3 غرف، واعداد منزل بتعاونيات الدير دائرة الحاجب .

الضمانة المؤقتة: 1.500 درهم

يجب على المرشحين أن يقدموا عروضهم طبقاً لرسوم رقم 479-76-2 المؤرخ في 19 شوال 1396 (14 أكتوبر 1976) مع الاوانم المذكورة في كتاب الشروط .

يمكن الاطلاع والحصول على الملفات بمصلحة التجهيز القروي بـ زانة عثمان بن عفان مكناس (مكتب الصفقات) .

عن المدير الاقليمي للفلاحة بمكناس رئيس مصلحة التجهيز القروي بمكناس

الامضاء: بومدياني مصطفى

المملكة المغربية

وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي

مديرية اقليم مكناس

مصلحة التجهيز القروي
مكناس

اعلان عن عرض ائتمان

رقم 15-28-ام فت-22
جلسة غير عمومية

يتلقى المدير الاقليمي للفلاحة بمكناس الى غاية يوم الاربعاء 26 مايو 1982 موافق 2 شعبان 1402 على الساعة العاشرة صباحاً

روض الائتمان المتعلقة ببناء ساقية بتماونية الاستثمار الفلاحي الشرفا .

قال عمر بن خطاب رضي الله عنه وأرضاه: أيها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله (ص) يقول: «من تواضع لله رفعه» وقال انتمشتمك الله، فهو في أعين الناس عظيم، وفي نفسه صغير، ومن تكبر قصمه الله. وقال أيضاً: «هو في أعين الناس صغير، وفي نفسه كبير»

هذا الحديث الشريف الذي ذكره عمر بن الخطاب ناصحاً وموجهاً به المسلمين يبين ويوضح لنا منزلة التواضع الذي يبعد نفسه عن الكبرياء والغرور، وهو يرى نفسه من أدنى الناس وأحقهم، فبذلك شرفه الله وأكرمه ورفع قدره وأعلى مكانته ومنزله. أما الثاني وهو التكبر الذي لا يحجزه نفى، ولا يردعه نهى، ولا يكفه مخرج، ولا يدفعه تورع. يرى نفسه رفيعاً وعظيماً فيضعه الله جزاء له على تكبره وعصيانته وقد قال نبينا صلوات الله وسلامه عليه: «حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه» رواء البخاري. وان الله تعالى لا ينظر الى الصور والاجسام، ولكن ينظر الى القلوب والاعمال.

تمن أخي القاريء جيداً في هذا الحديث الشريف، واعلم ان الله يمام خائفة الامين وما تخفي الصدور يعلم ما في أنفسكم فأحذروه، ويعلم الجهر وما يخفى ويعلم ما توسوس به النفس.

وجملة اقول: فالكبر شيء مبغوض وممقوت، فهو من أقبح الذنوب، وأخطر الخطوب، فيجب على كل مسلم أن يكون متواضعا ليلاً، شفقاً، رحباً، جيداً عن التعصب، محباً للحق وأعوانه، جيداً عن المداهنة والرياء والمفاخرة روى ابن عساکر عن أن سمود عن النبي (ص) قال: «ياكم والكبر فان الميس حمله على أن لا يسجد لآدم، وإياكم والحرس فان آدم حمله الحرس على أن أكل من الشجرة، وإياكم والحسد، فان ابني آدم انما قتل أحدهما صاحبه حسداً فمن أصل كل خطيئة. نسال الله أن يجعلنا من المتواضعين وان يحشرنا في زمرة المتقين وان يرزقنا حسن البقين، إنه سميع مجيب.

الكبر صفة ذميمة، ورافة اجتماع قبيحة، فهو خبيث في الطوية وسوء في النية، والتكبر انسان مذموم ومحقور، ذلك لانه يرى نفسه مخلوقاً من طين خاصة ويعدّها من غير النفوس فهو بماله مقتون، وبنيته وجاهه فرح ومسرور.

بقلم الاستاذ مصطفى أبغيل

نفسه، رجل رأسه مختال في مشيته، اذ خسف الله به فهو يتعجل في الأرض الى يوم القيامة. فقال له المهلب اما تعرفني؟ فقال: بلى أعرفك أولئك ضلفة مذبة، واهرك جيفة قذرة وانت بين ذلك تحمل العذرة. فخرج المهلب من نفسه وترك مشيته تلك وقال الاحنف بن قيس عجباً لابن ادم يتكبر وقد خرج من مجرى البول مرتين أي مرة من أبيه ومرة من امه وروى ابن عدي عن ابي امامة عن النبي (ص) أنه قال «اجتنبوا الكبر، فان العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى للملائكة: اكتبوا عبي هذا في الجبارين» قال الشاعر: تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو ربيع ولا تك كاللدخان يملو بنفسه الى طبقات الجو وهو وضيع وجاء في مواظ بلغة لزيور سيدنا داود عليه السلام يا ابن ادم لا يدخل جنتي الا من تواضع اعظمي وقطع نهاره بكري، وكف نفسه عن الشهوات، ولا يسؤفي الغريب، ويؤوي الفقيه وقال صلى الله عليه وسلم خير العباد التواضع ومعنى التواضع ان يقبل الانسان الحق من كل من جاء به وان كان صغيراً، وروى ابو الشيخ عن أنس عن النبي (ص) قال ثلاث منجيات خشية الله تعالى في السر والعلانية، والعديل في الرضى والنصب، والقصد في الفقر والغنى وثلاث مهلكات، هوى متبع، وشح مطاع، واعجاب المرء بنفسه، فلا يلبق بك أخي المسلم أن تكبر وتنتسم قول الله تعالى: «فلا تذكروا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى» وقوله جل من لائى: «ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» فالتكبر لا يجلب لنفسه الا النضب والمقت والشر من عند الله ومن عند عباده

قال سبحانه محذراً عباده المؤمنين من الكبر وأسأرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق (الاعراف) وقال هاته لا يحب المستكبرين (النحل) وقال «ان الله لا يحب كل مختال فخور» (الحديد) وقال عليه الصلاة والسلام «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر» وقال عليه الصلاة والسلام «الا أخبركم بأهل النار؟ كل معتل جواظ مستنبر» وجاء في الحديث القدسي عن رب العزة «الكبرياء ردائي والعظمة ازارعي»

وخير علاج للكبر ان يعود الانسان نفسه على طاعة الله تعالى ويخالفها فيما تامر ويصدها عن القبائح ويخثار لها ما هو انفع واصح فدواء النفس لا يكون الا بالنفس، والنفس امارة بالسوء، ورحم الله الامام البوصيري القائل: وانفس كاطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تطفه ينظم والمتصف بالكبر مطيع لنفسه، فلا رغبة له في فتح الاخوان، واصلاح الخلق فاذا كان طالباً للعلم منه كبره من الاستزادة في العلم كما يمنعه من المذاكرة والاستفادة فتعاليه نفسه، وحبه لرأيه، يمنانه من ذلك وانما يقتصر على ما عنده وهذا هو الغرور كما ان الكبر يمنع صاحبه اذا كان تاجراً من الاخذ بيد الضعفاء والفقراء والمساكين والموزين فتراهم يتفر منهم ويحتقرهم ولا يرضى بمخاطبتهم ألم يعلم هذا المتجبر المانع لحق من حقوق الله، ألم يعلم أن الذي اعطاه قادر ولا راد لقضائه أن يحوض ويستبدل غناه بالفقر قال تعالى «وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم»

ورأى أحد المسلمين المهلب وكان ثريا يتبحر في جبة له فقال: يا عبد الله ان هذه مشية ينفضها الله ورسوله قال تعالى «ولا تمش في الأرض مرحاً انك ان تخرق الأرض وان تبلغ الجبال طولا» وقال عليه الصلاة والسلام «بينما رجل يمشي في حلة واعجبته

محاضرة بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للمرأة

بدعوة من نظارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في تارودانت القى الاستاذ احمد الزيتوني مساء يوم الجمعة ٢ جادى الاولى ١٤٠٢ الموافق ٢٦ يراير ١٩٨٢ في مجمع كبير جداً من النساء على اختلاف اعمارهن بدار الاطفال من مدينة تارودانت محاضرة قيمة عن حقوق المرأة في الاسلام بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للمرأة قال فيها :

● للاستاذ احمد الزيتوني ●

كانت المرأة في المصور الحوالى قبل البعثة المحمدية وعند جميع الامم بدون استثناء تعامل معاملة لا تحسد عليها وعند بعض الامم يشكون في انسانيتها وعند الاخرين يشدون البتات في حال حياتهن وفي عرف الاخرين انه اذا مات الرجل كان أولباؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤوا زوجها وان شاؤوا أم يزوجوها فهم احق بها من اهلها ، ومعنى ذلك ان المرأة - في عرفهم معدودة من متروك الهالك برئها ورثته كما يرثون جميع ما خلف من الاموال ، وقد بين الشرع الاسلامي خطأ من عك في انسانيتها بتسويتها بأخيهما الرجل في جميع الاحكام الشرعية كما ندد القرآن الكريم بالذين يثدنون البنات وهن احياء بقوله تعالى واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت ، كما بين القرآن الكريم عدم مشروعية اراث الورثة للمرأة عن زوجها الهالك لما في ذلك من اهانة المرأة والمساس بشرفها لادمي قد نص رب العزة في كتابه الكريم على تكريمه بقوله ولقد كرمتنا بنى ادم الاية وقد اعلن القرآن الكريم ابطال جعل المرأة نوعاً من انواع المراكات بقوله تعالى يا أيها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها لايات .

وهكذا ام بتقديم لاية أمة من أمم العالم ولا في اي بلد من بلدان الدنيا قبل ظهور الديانة الاسلامية أن وقع انصاف المرأة وفوزها بجميع ما تستحق من حقوقها الا في ظل الديانة الاسلامية وفي دولة الاسلام ، فقد سواها القرآن الكريم والسنة النبوية بشقيقتها الرجل في الاحكام الشرعية فدوية كانت ام اخروية فهي مثل اخيهما الرجل سواء بسواء في وجوب الايمان بالله تعالى وفي الصلاة والصيام والزكاة والحج وفي القصاص ، فاذا قتل الرجل ثلثا امرأة عمدا

والاغطية قبل ظهور دالة النسيج وبعده كما ان بيد المرأة لو شامت اعداد النشء والشعوب للسلام والبناء والصالح والساد ، او للحروب والاهوال والفساد ، وذلك بسا لها من الدور الرئيسي في التكوين الاول للاجبال بما تزرعه فيها المرأة من بذور الاخلاق الكريمة او جرائم الشر والجريمة ، وذلك ما عناء حافظ الراهيم بقوله

الام مدرسة اذا اعدتها - اعدت شعبا طيب الاعراق - وقد قلت - سابقا ان المرأة كانت في جميع المصور التي قبل الاسلام وفي جميع البلدان - والشاذ لا حكم له - على حالة لا تحسد عليها وفي الاعتقاد الموافق للواقع ان امم الارض والدول التي اصبحت - الان - تقيم الاحتفالات باليوم الدولي للمرأة وغيرها من احتفالات كذكرى حقوق الانسان والموقنين من كل ما تنبها اليه او سوف يتنبهون اليه بعد انتشار وشيوع التعليم انما تنبها الى كئ ذلك ما جاء به الاسلام من الاصلاحات الضرورية للبشرية للتعايش في هذه الحياة الدنيا وذلك - لعمري - لمن معاني قوله سبحانه وتعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الاية

اما وصية رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام بالنساء ومعاملتها لمن بادب ورفق وخير فحدث عن البحر ولا حرج .

مراسلكم

الوحدة والتجـزئة

لا يجتمعان

(تابع صفحة ١)

انصواعا لاوامر المتسلطين وانسحاقا في جبل الطامعين !؟ الا ان من المقرر قانونا ان كل من ولى ولاية فهو معزول عن غير صاحبا ، فليذهب "دم كودجو الى حال سبيله" وليعتبر عمله عذا لاغيا ، ولتنفذ منظمة الوحدة الافريقية قبل ان يطيح بها اعداء الافارقة ، فقد اصبحت على حافة الهاوية .

الطلاق واثاره

(تابع صفحة 2)

ولكن الحق يعلمو ولا يعلمى عليه فان العدالة جعلت لهؤلاء جزاء فوضعت الفصل 480 من القانون الجنائي للضرب على ايديهم اذ يقدمون للمحاكم بعد اذارهم قانونيا ويحكم عليهم بتهمة اهمال الاسرة بحبس مدته تتراوح ما بين شهر وستة اشهر ، وهذا الحكم لا يمنع من اجراء التنفيذ في المبالغ المتروكة عليه بل تبقى على عاتقه تستخلص من كل شيء يتملكه .

وحق آخر في التشريع المغربي يجعل احكام النفقة عند ابرام عقد تنفذ تنفيذا معجلا بحكم الزواج .

ماذا خسـر العالم بانحطاط المسلمين ؟

(تابع صفحة 4)

(2) هناك دعوات تظهر بين الحين والحين تشكك في رسالة الاسلام وحضارته وتهدد لزور الشيوعية كبديل لها ، وهي شر من القتل والمغول في محو كل عريضة واحتواء جميع السلط واحتكار مصادر العيش ومصادرة كل القيم والتعاليم السماوية والانسانية ، الا ما تجود به قريحة أصحاب السلطة العليا في الحزب ولا تجود الا بما يسخر الناس عبدا أرقا أدلة مسخرين ليل نهار ، أنبعد هذا شر لا قدر الله ؟ وهزمون أنها ثقافة جديدة ، وتطور تاريخي .. الخ

عرش الامل والرجاء (تثمة)

فلنكم ثابت الحوادث فانتحي واحكم ذكائيت الذناب فبرة من هان في حوز الامان فلا لمبه ولا يدي بحبائه أوأها تحديه ناشرة عليه رداها وترد في نحر العدا أرزاها وتلميت اطرارا يد قضاها اسماءك الحسنى وصنت خفاها في بعث روح يبغي احبهاها فلقد يبهت ككاشج ضرهاها حقق بعقك والذبي رجاءها وبسرك المكشوف ص اجواها افنت المصو ان نرد إقصاها اجمل اخانة المطف ولاهاها

نحو السماء فأرسلت أضواءها فاستأصل المطف الخفى عهاها ولا يدي بحبائه أوأها تحديه ناشرة عليه رداها وترد في نحر العدا أرزاها وتلميت اطرارا يد قضاها اسماءك الحسنى وصنت خفاها في بعث روح يبغي احبهاها فلقد يبهت ككاشج ضرهاها حقق بعقك والذبي رجاءها وبسرك المكشوف ص اجواها افنت المصو ان نرد إقصاها اجمل اخانة المطف ولاهاها

وهكذا ام بتقديم لاية أمة من أمم العالم ولا في اي بلد من بلدان الدنيا قبل ظهور الديانة الاسلامية أن وقع انصاف المرأة وفوزها بجميع ما تستحق من حقوقها الا في ظل الديانة الاسلامية وفي دولة الاسلام ، فقد سواها القرآن الكريم والسنة النبوية بشقيقتها الرجل في الاحكام الشرعية فدوية كانت ام اخروية فهي مثل اخيهما الرجل سواء بسواء في وجوب الايمان بالله تعالى وفي الصلاة والصيام والزكاة والحج وفي القصاص ، فاذا قتل الرجل ثلثا امرأة عمدا

في المحيط الإسلامي

مؤتمر المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم
تحتضن مدينة فاس المؤتمر التأسيسي للمنظمة الإسلامية
للتربية والثقافة والعلوم ويعمل المؤتمر على انتخاب رئيس
المنظمة وإقرار القانون التأسيسي لها .
وكانت فكرة إنشاء المنظمة الإسلامية المذكورة قد ظهرت
خلال المؤتمر الدولي الأول حول التربية الإسلامية المنظم بمكة
المكرمة سنة 1977

التراث الإسلامي في معرض بأمريكا

ستقيم اللجنة الوطنية للاحتفال بالقرن الهجري الخامس
عشر في الولايات المتحدة معرضا خاصا بالتراث الإسلامي
وذلك بمتحف العلوم في (هيوسطن)
وسيمضم المعرض أكثر من 250 مادة جمعت من 25 بلدا إسلاميا
توزع على أجنحة للعلوم والآداب والعمارة الإسلامية بالإضافة
إلى مشاركة عدد من الجامعات والناشطين الأمريكيين نظراً لما
توفر عليه من ذخائر تمثل مظاهر التراث الإسلامي .

تكتك اسه لامي موحد ضد السوفييات في أفغانستان
أعلنت الأحزاب الإسلامية التي تقاوم الغزو السوفياتي في
أفغانستان من وحدة اندماجية كاملة في صلب الحلف الإسلامي
للمجاهدين الأفغان الذي تأسس منذ يناير 1980
ويضم الحلف الإسلامي حوالي 200 ألف مجاهد يقاقلون
من أجل إقامة نظام إسلامي حقيقي في أفغانستان
والجدير بالذكر أن الحائز الذي تكبدته السوفييات منذ
عامين ونصف بلغت 40 ألف رجل .

انتصارات الثورة اللاتينية

جاء في بيان للجنة الشعبية لتحرير ارتيريا أن الثوار
الارتيريين خاضوا معارك ضارية استمرت خمسة أيام مع
القوات الإثيوبية .
وذكر البيان كذلك أن الثوار شنوا سلسلة من الهجمات
للمضادة كبداً فيها القوات الإثيوبية 570 قبلاً و800 جريح
و60 أسيراً

أهميتها لكنها ليست هي
التي يتطلبها الواجب القومي
والتي يستدعيها الخطر
الصهيوني الداهي على كل
الوطن العربي والتي
تستحقها تضحيات أبناء
الشعب الفلسطيني .
وإذا كانت مذبحه دير
ياسين أدت إلى نشر الذعر
في نفوس أبناء القرى المجاورة
ودفعتهم إلى مغادرة قرىهم
فإن مذبح بيغن الحالية أدت
إلى تصعيد الانتفاضة
الفلسطينية وانتشارها لتمام
كل تمدن وقرى ومخيمات
الأرض المحتلة وتفرض علينا
واجب العمل المجدي والمكثف
حتى تستمر الشغلة للشعب
حتى تحقيق النصر بالتحرير
الكامل . والذي هو الرد
الوحيد على اجرام الأتراك
بيغن القديم والحديث .

بين دير ياسين ١٩٤٨ ودير ياسين ١٩٨٢

في ليلة التاسع من إبريل 1948 شنت عصابة الارغون
الارهابية الصهيونية هجوماً على قرية فلسطينية في منطقة
القدس تسمى دير ياسين ، واستطاعت ان (تقتل) على
أهلها العزل من الشيوخ والنساء والأطفال ، وانت تقتل
منهم 254 شخصاً ، ومثلت بجثثهم ، واخذت من بقي
حياً من سكان القرية وطافت بهم الاحياء اليهودية من
مدينة القدس ، قبل ان تطلق سراحهم ليذهبوا ويتحدثوا
عما شاهدوه .

بالطبع ، كان وراء هذه من المجرمين ، وامكانيات
المذبحة هدف رئيسي ، مادية محدودة .. هو نفسه
بالإضافة إلى كونها استمرار رئيس الوزراء الذي تحت
في الطريقة الوحيدة التي امرته الان مئات الاف
يتعامل بها الصهاينة مع العرب المجرمين وامكانيات مادية
وهي الارهاب والتقتيل حدودها هي حدود ما في
الهدف الاول كان هو نشر الترسات الأمريكية من
الذعر بين عرب القرى اسلحة وما في الخزائن
الاخرى ليهربوا من قراهم الامريكية من أموال .

ليتحقق الصهاينة هدف اخذ من هنا ليس غريباً ما
الأرض خالية من سكانها ، يقترفه الصهاينة بزعمارة
ولموسموا الرقعة التي بيغن من مذبح في الأرض
يحتلونها تهديداً لاعلان المحتلة .. من قتل يومي
الدولة الصهيونية . يمارسه الصهاينة في كل

اننا لا نريد العودة الى مدن وقرى ومخيمات الأرض
القاربخ لتحدث عما تقترفه المحتلة . من اعتقال الآلاف
الصهاينة من جرائم في تلك من اغلاق المدارس
الفترة ولا نريد التحدث عن والجامعات من نهب المحلات
الهمجية التي جرت في التجارة من فرض لنظام
مذبحة دير ياسين فقد منع التجول إلى تدينس
كتب وقيل الكثير حول المقدسات الإسلامية
هذا الموضوع . والسيحية وغيرها من

الذي نريد الحديث عنه الاجراءات التعسفية التي
في هذه المناسبة هو ان قائد تفننون في ابتكارها
عصابة الارغون التي نفذت الارهابي العريق مناخهم
مذبحة دير ياسين هو مناخهم بيغن الذي كان موضوعاً
بيغن رئيس وزراء الصهاينة على لائحة المجرمين المطلوبين
في الوقت الحاضر . اسلطات الانتداب البريطاني

هذا الارهابي العريق والذي يمارس ارهابه الرسمي
الذي اقترف مذبحة دير والمبرمج حالياً ، لا يستحق
ياسين السابقة وليس نعت من قادة دول المعسكر الغربي
امرته الا بضعة مئات من الذي يدعي انه يدافع عن

بيغن هذا ، الذي يقتل
ويقتل ويدنس ، يواجهه
أبناء الشعب الفلسطيني
في الأرض المحتلة بصمودهم
العارية في الوقت الذي
لا كمال الانظمة العربية
ملتزمة بخلافاتها الجائبة
ومقناة حدودها مع فلسطين
المحتلة مانعة بذلك المثل
الفلسطيني من الاستشهاد
فوق أرضه ، ومكتفية باتخاذ
موافق للدعم المعنوي هذه
الوافد التي لا ينكر احد